قراءة في الأدب المصري القديم

تاريخ استلام المقال: 2017/09/21 تاريخ قبول المقال للنشر 2018/03/19

أ.د. شباحي مسعود

جامعة الحاج لخضر –باتنة1

البريد الالكتروني:chebahi_messaoud@hotmail.fr

ملخص: يتناول هذا البحث بالدراسة جانبا مهما من الحضارة المصرية القديمة ممثلا في الأدب، فقد ترك المصريون القدماء تراثا أدبيا كبيرا نقشوه على الحجارة ودونوه على أوراق البردي، عالجوا من خلاله موضوعات دينية ودنيوية، فمن شرح لعقائد قديمة الى حكم وأمثال رائعة، الى قصص بعضها حقيقي وبعضها خرافي ينم عن خيال خصب وتصور بعيد المدى، الى أناشيد رصينة الأساليب عميقة الفكر. اذ سيطر الأدب الديني على جميع جوانب الأدب المصري، وليس هذا بغريب في بلد يعتبر رجال الدين فيه دعامة الصفوة المثقفة وعمادها وهو ماسنحاول ابرازه من خلال هذا البحث.

Abstract :

This research deals with an important aspect of ancient Egyptian civilization represented in literature. The ancient Egyptians left a great literary heritage carved on the stones and on the papyrus, through which they dealt with religious and secular subjects, from the explanation of ancient beliefs, wisdoms and wonderful proverbs, to stories some real and some mythic reflecting imagination and long term vision, to songs with thoughtful methods and deep thought. Religious literature has dominated all aspects of Egyptian literature, and this is not strange in a country where clerics are the pillar of the intellectual elite and its pillars and this is what we will try highlight through this research.

المنارة للاستشارات

مقدمة: نقصد بالأدب المصري القديم هي تلك الأعمال الأدبية التي كتبت باللغة الهيروغليفية[1] على امتداد التاريخ المصري القديم والتي تولى كتابتها وصياغتها مايعرف بطبقة الكتبة من رجال دين وموظفين حكوميين بحكم أنهم كانوا يحتكرون العلم والمعرفة في المجتمع المصري. غير أن ما هو معروف من الأدب المصري القديم حتى الآن هو أقل بكثير مما هو معروف في بلاد الرافدين سواء من حيث الحجم أو من حيث النوع، رغم أن مصر القديمة عرفت تطورا حضاريا وثقافيا وفنيا يفوق بكثير ذلك الذي وجد في بلاد الرافدين خاصة في فترة الألف الثالثة قبل الميلاد. وهي فترة ازدهار الحضارة المصرية.

وليس معنى ذلك أنه خلا من الجمال الفني أو خصب الخيال بل له من هذا وذاك نصيب كبير،.حيث اتصف بما اتصفت به الآداب العالمية انذاك وعكس عقلية الانسان المصري وأمانيه، وامتازبالثراء والتنوع ،حيث شمل القصة والأسطورة والأدب الديني وأدب النصيحة والحكمة أو مايعرف بالأدب الفلسفي، وكذا الأدب الغنائ أو العاطفي، غير أنه من المتعذرالتعرض لكل هذه المواضيع في هذا البحثولهذا سنقتصر على معالجة بعض من هذه الآداب مع ابراز دوها في المجتمع المصري القديم سواء في جانبه الدين أو الدنيوي.

أدب الأسطورة(اسطورة أوزيريس):

[1]– الهيروغليفية كلمة يونانية مركبة من (هيروس)أي مقدس و(غليفو) أي الخط، ومعناه الخط المقدس، وهو في نفس اللغة المصرية القديمة معروف باسم (نتر–خرو) أي الكلام المقدس، وربما كان هذا دليلا للقائلين بأن هذه اللغة من وضع المعبود (تحوت)، وبدأ استعماله في الزمن الذي كان قبل التاريخ، وبطل استعماله في أواخر القرن الثاني للميلاد، فكانت مدة استعماله أكثر من أربعة آلاف سنة، وفي عهد البطالمة كان خاصا بالأشياء المقدسة. ولدقة رسمه كانوا لا يكتبونه إلا على الأحجار والأخشاب، وتارة على الأوراق البردية. أنظر: أنطوان زكري، مفتاح اللغة المصرية القديمة، ط. 1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2003، ص. 22.

المنارة للاستشارات

لقد جاء الأدب المصري خاليا نسبيا من الأساطير[1] والملاحم مقارنة بأدب بلاد الرافدين، لعل من أهم الأساطير التي وردت ضمن الأدب المصري أسطورة أوزيريس.

أ-**نشأة الأسطورة:**احتلت أساطير أوزيريس[2] مكانة عريقة في المثولوجيا المصرية، وتمثل الوجه الشعبي لهذه المثولوجيا. فقد ظهرت منذ عصر الأهرامات (حوالي2800ق.م) واستمرت الى القرون الميلادية الأولى وانتشرت في بلاد اليونان والرومان بل واجتاحت أرجاء العالم الكلاسيكي القديم ،وكانت هذه الأساطير تمثل في عروض تمثيلية يقوم بها كهنة أوزيريس، وقد انطلقت هذه العروض الأسطورية والطقسية أولا من معبد (أبيدوس)[3] وهو المكان المقدس الذي يعبد فيه الاله[4].وسنقدم نوعامن من السيناريو الأسطوريلهذه النصوص الكثيرة والطويلة الاغرقية والمصرية.

كان أوزيريسأكثر الآلهة شعبية في مصر بفضل مظهره السلمي وخلقه الحسن ونعمه الوفيرة على الإنسانية مما أثر على أخيلة الناس، وقد وجدت فكرة

---

[1]- جاء في تعريف الأسطورة في الموسوعة البريطانية (EncyclopedaBriannica) أنها عبارة عن قصة غير معروفة الأصل أو المصدر عادة تقوم بشرح وتفسير بعض المعتقدات الواقعية التي ترجع على الأقل إلى التراث الذي يرتبط أو يتعلق ظاهريا بأحداث أو وقائع فعلية، وأن كلمة(Mythelogy) تعني دراسة الأسطورة. كما تعني كذلك مجموعة أو محتوى،أو مضمون الأساطير في ثقافة معينة أو تراث ديني معين، وتتناول الأساطير الواقع أو الأحداث النموذجية، كالأحداث المتعلقة بأفعال الآلهة أو أفعال الأبطال التي تعد خارج نطاق الاستطاعة البشرية، وبمرور الزمان اختلفت هذه الوقائع والأحداث الخارقة للعادة عما كانت عليه في الماضي السحيق، فأصبحت تهتم بتقديم نماذج من السلوك الإنساني. أنظر: محمد عباس،أفلاطون والأسطورة،دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2008، ص.8.

[2]- وردت ضمن النصوص الدينية المصرية عدة إشارات إلى الأسطورة التي قامت عليها عبادة أوزيريس ولكن لم يأت نص كامل عن تلك الأسطورة التي شاعت في الأزمنة المتأخرة، ووردت منها صورة كاملة في كتاب (فلوطارخ) (flutarah) المعنون (إيزيس وأوزيريس) (isis et ausiris) التي وإن اختلفت مع الروايات المصرية المتفرقة فإنها تتفق معها في الأسس. أنظر: نعيم فرح،تاريخ الشرق الأدنى السياسي والحضاري، (بدون دار نشر)، 1971،ص. 96.

[3]- مدينة بمصر العليا تقع بين أسيوط وطيبة، بها الكثير من المعابد ومقابر الملوك، يرجع عهدها الى أقدم العصور، وقد أقام بها ملوك العصر الثني مقابرهم الصخرية . كما أن بها معبدي سيتي الأول ورمسيس الثاني. انظر: جورج بوزنروآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة،ط.2، ترجمة أمين سلامة، مكتبة الأسرة، القاهرة ،1996،ص.10.

[4]-خزعل الماجدي،الدين المصري،ط.1دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، 1990، ص.124.

المنارة للاستشارات

الخلود ما يزكيها ويدعمها بين عباده[1]، ولذا ليس من الصدفة أن نراه يعبد في طول البلاد وعرضها وفي كل العهود[2].

وقد وجد الناس في تلك العقيدة صدى لما في النفس البشرية فأقبلوا عليها، كما أن بعض الملوك قد لقبوا أنفسهم باسم (أوزيريس) وهذا منذ الأسرة الخامسة، ثم أصبح استخدام هذا الاسم عاما لكل فرد، غير أن هذا لم ينل من عقيدة الشمس في ديانة الدولة فقد بقي (ابن الشمس) الذي استخدمه بعض ملوك الأسرة الرابعة واضحا منذ الأسرة الخامسة لقبا رسميا حتى آخر التاريخ المصري[3].وتفوق أسطورة أوزيريسكل الأساطير، إذ تغلغلت في الدين منذ العصور الأولى وأثرت في بعض جوانبه رغم أنها بسيطة لا تتعدى قصة ملك طيب قتله أخوه الشرير، فقامت زوجته بإحضار جثته وتمكنت من إعادة الحياة إليه. ويبدو أن هذه القصة قد انتشرت من موطنها الأصلي في شمال الدلتا على أفواه الرواة إلى كل أنحاء مصر وأصبحت من بين مقومات التراث المصري[4].

وتذكر الأسطورة أن أوزيريس كان الابن الأكبر لإله الأرض (جب) والهه السماء (نوت) وقد صار ملكا عادلا يحكم جميع الأرض، وعلم الناس الفنون والصناعات المختلفة[5]. كما علمهم الزراعة وعرفهم بمختلف النباتات، فقضي بذلك على الوحشية وعادة أكل لحوم البشر، ثم غزى مصر

1- كانت عبادة أوزيريس قديمة في الدلتا الغربية، فاحتمال أن يكون لها علاقة مع بعض الديانات والشعائر في آسيا الغربية القديمة. أنظر:

-F. Damas, *La civilisation de L' Egypte ancienne.Paris.1965.* p. 94.

2- نجيب ميخائيل ابراهيم، مصر والشرق الأدنى القديم، ج4، ط.2دار المعارف، القاهرة،1966،ص. 260.

3- أحمد فخري، مصر الفرعونية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط.2، القاهرة1968،ص.ص. 143-144.

4- أدولف أرمان، ديانة مصر القديمة ترجمة عبد المنعم أبو بكر، محمد أنور شكري،مطبعة البالي الحلبي، مصر،(بدون تاريخ)، ص.ص. 80-81؛ JacqueVandier,La religionégyptiennepresseuniversitaire de France,1944, Paris, p. 43.

5- طه باقر،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج. 1بغداد،1981، ص. 94.

المنارة للاستشارات

العليا(الصعيد) حيث وجد مناجم الذهب والنحاس فعلم المصريين صناعة المعادن[1].

ب-الصراع بين أوزيريس وست:كان لأوزيريس أخا اسمه (ست) وكان غيورا منه، ولذلك اتجه إلى التآمر به[2]، فأحضر في إحدى الولائم صندوقا يتناسب طوله مع جسم الإله أوزيريس وأعلن استعداده لمنح ذلك الصندوقلمن يتناسب وحجمه، فجربه الضيوف دون جدوى. وعندما حاول أوزيريس ذلك سرعان ما أغلق الصندوق عليه ورمى به في النيل[3] الذي اتجه به إلى البحر الذي رمى به بدوره عند مدينة جبيل[4] على الساحل اللبناني[5]، فلما تفقدته زوجته (ايزس) لم تجده فأخذت تبحث عنه حتى عثرت عليه[6].

ويذكر (فليطارخ)[7] أن الصندوق انتهى به المطاف إلى جذع شجرة (سدرة)[1] (IRIKA) وقد حفظته هذه الشجرة بشكل معجز. وكان ملك (بيبلوس)

1- ابراهيم رزقانة، الجغرافيا التاريخية، ص. 529.

2- أخذ الصراع بين الأخوين العدوين (ست وأوزيريس) طابع التصحر ضد الأرض الخصبة، والجفاف ضد المياه المخصبة، والظلام ضد النور. أنظر: JawadBoulos, Les peuples et lescivilisations du proche orient, t. 1, Maulon1961 p,189.

3- روى البعض من المؤرخين أنه قاتله وألقاه على جنبه وقتله عند مياه (نريث) في الصعيد أو شرق الدلتا، وحكى غيرهم أنه أغرقه قرب (منف) بل قال آخرون قرب عين شمس. أنظر: عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص. 327.

4- أول مدينة على الساحل الفينيقي كونت علاقات تجارية وثقافية مع مصر منذ عصر الأسرات الأولى وربما قبل ذلك أيضا وكان المصريون يطلقون عليها اسم (كبنا) (Kapna) وهو اسم غير سامي، وقد حول الساميون هذا الاسم إلى (جبلا) أما الإغريق فقد أطلقوا عليها اسم (بيلوس) (byblos)، ومدينة (جبلا) القديمة تقع على الساحل الفينيقي بين طرابلس وبيروت، وهي مقامة على تل صغير يشرف على البحر حيث يوجد خليج صغير، ويعود تاريخها إلى نهاية العصر الحجري الحديث، حيث عثر فيها على جبانة تعود إلى هذا العصر. كما وجد بها ما يؤيد بدء عصر المعدن. أنظر: محمد السيد غلاب، المرجع السابق، ص. 236؛ محمد الصغير غانم، التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط، رسالة دبلوم الدراسات العليا في التاريخ القديم. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1978)، ص. 23؛
ancien, T. 1, Paris.205-. Alexandre moret, Histoire de l'orien

5-رشيد الناضوري، المدخل في التطور التاريخي للفكر الديني،دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ،1968،ص. 75.

6- محمد أبو زهرة تاريخ المعتقدات والأديان القديمة،(مقارنةالأديان)،مكة المكرمة، ص. 9.

7- مؤرخ مصري قديم.

المنارة للاستشارات

(ملكاندر) (Malcandre) قد عاين الشجرة وكان ينوي قطعها لاستعمال أخشابها في بناء تذكاري، وقد استطاعت (إيزيس) استعادة التابوت من ملك (بيبلوس) بطريقة سحرية وعادت راجعة إلى مصر حاملة التابوت الذي أخفته في السبخات، غير أن (ست) عثر على المخبأ في غياب (ايزيس) وقام بتقطيع الجثة إلى 14 قطعة[2]، ولكن (إيزيس) تشجعت وجمعت كل القطع ماعدا عنصر التكاثر الذي أكله الحوت[3]. ثم قامت بإلقاء كل جزء في موضعه من الجسم وقرأت عليه بعضا من التعاويذ والرقى السحرية فعاد إلى الحياة ولكنها كانت حياة قصيرة بقدر ما تفل ابنه حورس[4].غير أن أوزيريس لم يمكث في العالم الأرضي وإنما أصبح ملكا على المكان الذي تفارق منه الأرواح العالم الأرضي[5].

وهناك بعض الإختلاف في تفاصيل الأسطورة منها: أن (ست) عاد إلى تقطيع الجثة بعد دفنها في المرة الأولى فعادت زوجته إلى جمعها ودفنها مرة أخرى[6]. فكانت كلما وجدت جزءا منه دفنته في الموضع الذي تجده فيه، وهكذا دفنت رأسه مثلا في أبيدوس ورقبته في هليوبوليس[7]، وكذلك فعلت

---

[1]– تضاربت الآراء بخصوص نوع هذه الشجرة، فالبعض يرى أنها شجرة أرز، والبعض الآخر يرى أنها شجرة الطرفة، ويشير آخرون إلى شجرة الجميز.

[2]– تشير بعض النصوص إلى أن ست قطع الجثة إلى 72 قطعة بعدد مقاطعات مصر آنذاك، ونثر في كل مقاطعة جزء منها. أنظر: محمد أبو زهرة، المرجع السابق، ص. 10 ؛

[3]-JacqueVandier, op- cit, p. 51 ; jawadBoulosop-cit, p. 189 ; F.Damas, op-cit, p. 93.

[4]– محمد أبو زهرة، المرجع اليسابق، ص.10؛

-*W*olf Walther, Le monde d'égyptienne, ed, Corra, buchetChastel, Paris1955. p p. 37-38.

تم هذا الحمل بطريقة سحرية

[5]– نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، القاهرة (بدون تاريخ)، ص. 16.

[6]– محمد حرب فرزات، محاضرات في تاريخ الشرق الدنى القديم،مطبعة ابن خلدون، دمشق، 1981، ص. 193.

[7]– معناها مدينة الشمس،وهي أول مركز لعبادة اله الشمس (رع) ومركزها مدينة عين شمس الحالية.

المنارة للاستشارات

بالأجزاء الأخرى ماعدا عضو التناسل الذي رماه (ست) في البحر وابتلعه نوع من السمك[1].

وتذكر بعض النصوص أن أمر الدفن أشرف عليه الإله (رع) وأنه تم تحت شجرة (بقر) (BGR) في أبيدوس، في حين تذكر القصة المنفية أن الدفن تم في (منف) [2].أما القصة الهليوبوليتانية[3] فتذكر

أنه تم في هليوبوليس[4]،وورد ضمن نصوص الأهرام[5] أن البعث قد تم في أبيدوس على يد (تحوت)[6]و(إيزيس) التي انتفعت بما زودها به (تحوت) من كلام ثم (حور) الذي أشرف على الإحتفالات الرمزية. ويشاع أن رع أرسل (أنوبيس) [7] ليساعد (إيزيس) ويخيط الأطراف المقطعة، وعادت الحياة إلى أوزيريس وبدأ حكمه كملك على الموتى في العالم السفلي[8]. ولم ينته الصراع بإعتزال أوزيريس حكم العالم الأرضي، فقد تجدد هذا الصراع بين ابن أوزيريس (حورس) وعمه وعدوه (ست).

جـ-تجدد الصراع بين حورس وست:لقد ورد في الأسطورة أن إيزيس أنجبت إبنا يسمى حورس وولدته في بلدة (حمنس) بالقرب من بحيرة (البرلس)

---

[1]- طه باقر،المرجع اليسابق، ص. 95.

[2]- مدينة الجدار البيض أسسها الملك مينا لتكون عاصمة لدولته الموحدة ،وقد أطلق عليها الاغريق اسم منفيس.

[3]- نسبة لمدينة هليوبوليس.

[4]- أدى الإختلاف في دفن جثة أوزيريس أو بالأحرى أجزاء جسمه إلى انتشار قبوره في معظم أنحاء مصر، وأصبحت كل عاصمة من عواصمها تفتخر بأنها تحتفظ بجزء من جسمه وهذا ما يفسر رسوخ عقيدته بين أفراد المجتمع.

[5]-هي نصوص مكتوبة بالهيروغليفية على جدران الممرات والدهاليز والغرف في خمسة أهرام في سقارة والتي يعد أقدمها هرم (وناس) آخر ملوك الأسرة الخامسة. أما الأربعة الباقية فتعود إلى الأسرة السادسة.أنظر: جيمس هنري برستد، تطور الفكر والدين في مصر الفرعونية،ترجمة زكي سوس، الكرنك للنشر والطبع والتوزيع،1961، ص. 131.

[6]-هو اله القمر المتخذ هيئة طائر أبي قردان، ومركز عبادته هو مدينة هرموبوليس ، وهو اله الكتابة والمكلف بالحسابات والمسيطر على الحروف والمشرف على تقسيم الزمن.أنظر: جورج بوزنروآخرون، المرجع السابق،ص.95.

[7]-عبد أنوبيس بعدة القاب منا رئيس السرادق الإلهي حيث يتم التحنيط لأنه حنط أوزيريس وصار راعي خبراء التحنيط ، سيد الجبانة، وقد اعتبر الها جنائزيا كبيرا .نفس المرجع .ص.65.

[8]- نجيب ميخائيل ابراهيم، المرجع السابق،ص. 262؛ العالم السفلي هو عالم الأموات.

المنارة للاستشارات

بجوار بوتو[1]، وربته خفية في أحراش الدلتا وساعدتها كائنات عدة على كفالته، فأرضعته معها سبع عقارب، ثم عادت فشهرت بـ (ست) الغاصب الشرير القاتل بين الأرباب والناس، وعندما كبر ابنها وشب كما يشب أبناء الأساطير الذين لا يخضعون لحكم المنطق والزمن تعاونت هي وأختها (نبت خت) على تجديد البكاء على الشهيد لاستثارة الأحلاف بغية الأخذ بثأره، وهم يتمايلون من شدة الإنفعال ويضربون على صدورهم ويشدون شعورهم من كثرة الغيض، وأوكلوا بزعاماتهم لولدها حورس وأطلقوا عليه اسم المنتقم لأبيه[2].

وقد اندفع إليه كثير من الناس من المقاطعات التي اتخذت شعارها علامة الغرب والمقاطعات التي اتخذت شعارها علامة الشرق[3].واستطاع (ست) في القتال العنيف الذي نشب بينه وبين حورس أن يتلف عين حورس[4]، ولكن هذا الأخير تغلب على عمه واعتلى عرش أبيه وأرجعت له عينه المتلفة، حيث أعادها إليه إله القمر وصادق على خلافته لأبيه آلهة مدينة هليوبوليس[5].

وهكذا كانت (إيزيس) مثالا للملكة الأخت والزوجة الوفية، في حين مثل (حورس)دور الإبن الكامل الذي يدافع عن أبيه وينتقم لموته من قاتليه[6].

---

[1]– ابراهيم رزقانة، المرجع السابق، ص. 530.

[2]– عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص. 327.

[3]– ابراهيم رزقانة، المرجع السابق، ص. 530.

[4]– يذكر (فليطارخ) أن حورس في أول صراع له مع (ست) والذي استمر عدة أيام تمكن من احضار (ست) مقيدا ولكن أمه عفت عنه وأطلقت صراحه فغضب حورس ورمى تاج أمه على الأرض، ولكن تحوت عوضه بتسريحه مثل رأس بقرة، وفي هذا الأثناء تجرأ ست الحزين واتهم حورس بأنه ابن غير شرعي فتجدد الصراع بينهما وانتهى بانتصار (حورس) وتحصل على حق شرعية مولده. أنظر: Jacque– Vandier, op– cit, p p. 51–52.

[5]– طه باقر، المرجع السابق،ص. 96.

[6]– رالف لنتون، شجرة الحضارة، جـ.3، ترجمة احمد فخري،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة، (بدون تاريخ)،ص. 39.

المنارة للاستشارات

غير أن النزاع لا ينتهي بين (حورس) و(ست) إذ أن كلا منهما استمر في افساد عمل الأخر في الكون، وتكون دائرة (حورس) في الإنتاج والعمارة، ودائرة (ست) في الإفساد والتدمير، وصار من ذلك التناحر، ما كان بين مصر العليا ومصر السفلى من حروب مستمرة. وأصبح كل رئيس من رئيسي الوجهين أحد هذين الإلهين، وبقى الحال كذلك حتى جاء الملك (مينا) [1] الذي وحد القطرين وجمع حكم مصر العليا والسفلى وأعلن أن الإلهين قد حلا في جسده ومن ثم ابتدأت عقيدة تأليه الملك أو حلول روح الألهة فيه[2].

ولعل ما أكسب هذه الأسطورة من شهرة وذيوع عاملان: الأول هو الاعتقاد بأن الاستبداد والظلم ليس هما القوتان اللتان تحكمان العالم وتسودانه، بل الحق والأخلاق والوفاء. أما العامل الثاني فهو الإعتقاد بانتصار الإله المقتول على الموت وإن كان قد مات حقا إلا أنه استعاد الحياة[3] ولو أنه تنازل عن حكم الأحياء إلى ابنه حورس وأصبح هو حاكما على الأموات[4].

وعموما، فإن هذه الأسطورة يمكن تلخيص محتوياتها في جزئين: الجزء الأول ويتناول حياة أوزيريس وموته ثم بعثه. والجزء الثاني يتناول قصة الصراع بين حورس وعمه ست.

ففي الجزء الأول نرى أوزيريس كوريث لأبيه (جب) على عرش مصر، ويبدو في الاسطورة كملك مسالم وعادل وأنه علم الناس الزراعة وقضى على الوحشية وعادة أكل لحوم البشر. كما علمهم صناعة المعادن ومختلف الحرف،

---

[1]– أول ملوك الأسرة الأولى المصرية، وأول من وحد القطرين في دولة واحدة وذلك في حدود 3000ق.م.

[2]– محمد أبو زهرة، المرجع السابق، ص. 10؛ Wolf Walther, op– cit, p. 38–

[3]– كان أفراد الشعب المصري يحيون بعث (أوزيريس) عن طريق رفعهم لشجرة ميتة تمثل شجرة الجميز التي نبتت حول صندوق (أوزيريس) كما كان النساء يصنعن تمثالا (لأوزيريس) ويلقين به في النيل إحياء لذكرى طرحه في الماء. أنظر: نبيلة ابراهيم، المرجع السابقن ص. 17.

[4]–أدولف أرمان، المرجع السابق، ص81؛ Jacque–
Vandier, op–cit, p.52.

المنارة للاستشارات

ولكن الحقد دفع أخاه الشرير (ست) إلى التآمر عليه وقتله ورمي تابوته في النيل الذي أوصله إلى ساحل مدينة جبيل بلبنان، ثم قيام زوجته (إيزيس) بالبحث عنه حيث عثرت عليه وعادت به إلى مصر، أين خبأت التابوت في أحراش الدلتا، وفي لحظة غيابها تفطن ست وقام بتقطيع جثة أوزيريس إلى 14 قطعة ورماها في أماكن عدة من مصر، فقامت إيزيس بجمعها ووضعها في أماكنها وساعدتها في ذلك بعض الآلهة وعادت الحياة إلى أوزيريس، ولكنها كانت حياة قصيرة بقدر ما تفل ابنه (حورس)، فقد تنازل عن حكم الأحياء لابنه (حورس) وأصبح سيدا على عالم الأموات في الغرب، حيث تغيب الشمس.

أما في الجزء الثاني فنرى أن (ست) ينكر نسب ابن أخيه ويدعي أحقية وراثة عرش مصر، فيندلع النزاع بين الإثنين وهو النزاع الذي أدى إلى فقع عين حورس ثم إصدار الآلهة حكما يقضي بأحقية حورس في وراثة عرش أبيه، ولكن الصراع لم ينته بين حورس وست، فقد استمر كل منهما في إفساد عمل الآخر، وهو يذكرنا بذلك الصراع الحقيقي الذي كان بين مصر العليا ومصر السفلى والذي استمر حتى مجيء الملك (مينا) الذي وحد القطرين وادعى أن الإلهين حلا في جسده، ومن هنا جاءت فكرة تأليه الملك في مصر.

1- **الأدب الديني:** لم يقتصر الأدب المصري القديم في مجال الفكر الديني على الأساطير بل لقد عثر على الكثير من النصوص المصرية المبينة لكافة حقب التاريخ المصري الفرعوني، والتي تعبر عن ذلك الفكر الديني[1].

فقد كان للأدب الديني سيطرة واضحة في مصر وهو أمر طبيعي باعتبار أن الكهنة هم وحدهم الذين يستطيعون الكتابة ويقومون بعمل السجلات، وقلما نجد أدبا علمانيا من مخلفات العصور الأولى[2].

1- رشيد الناضوري، المرجع السابق، ص. 76.

2- مرغريت مري، مصر ومجدها الغابر، ترجمة محرم كمال، لجنة الميثاق العربي ،1957، ص. 441.

المنارة للاستشارات

فبموازاة كل حقبة من حقب مصر الفرعونية الثلاث[1] نجد سلسلة من النصوص الدينية تصاحب الميت في قبره وترتسم فيها ملامح الحياة الثانية التي يدخلها[2].

إن هذه النصوص تنقسم إلى ثلاثة أقسام أو مجموعات كبيرة وذلك بالنسبة لعهد كل منها وأسلوب كتابتها، وهي: متون الأهرام التي ظهرت في مقابر ملوك الأسرتين الخامسة والسادسة، ومتون التوابيت، وكانت تكتب في الدولة الوسطى على الجدران الداخلية لكثير من التوابيت، وكتاب الموتى وهو عبارة عن نصوص تكتب على قرطاس من البردي توضع إلى جانب الميت منذ الدولة الحديثة[3].

أ-متون الأهرام: إن أهم المصادر التي تصور لنا عقائد المصريين فيما بعد الموت هي (متون الأهرام)، وهي نصوص مكتوبة بالهيروغليفية.على جدران الممرات والدهاليز والغرف في خمسة أهرام في سقارة والتي يعد أقدمها هرم (وناس) آخر ملوك الأسرة الخامسة. أما الأربعة الباقية فتعود إلى الأسرة السادسة[4]. وتكشف لنا هذه النصوص عن العديد من الطقوس والعقائد العجيبة، وقد تضمنت العديد من الصيغ السحرية التي يمكن عن طريق قراءتها أن تحمي روح الملك وتباشر سلطته في العالم الآخر، كما أن بها ما يدل على عدم فناء الملك وعلى اتحاده باله الشمس الذي كان ابنا له على الأرض[5].

وقد نشأت في مناطق مختلفة من مصر وهو ما أدى إلى إختلاف موضوعاتها وعدم تجانسها، ذلك أن الكهنة كانوا يرتلون الكلم عند المقابر

1- الدولة القديمة-الدولة الوسطى –الدولة الحديثة أو عصر الامبراطورية.

2- اندريه ايمار، جانين أبو ابيه، الشرق واليونان القديمة، ترجمة فريد(ج) داغرن فؤاد (م) أوريحان، منشورات عويدات، بيروت، 1981، ص. 100.

3- أدولف أرمان، المرجع السابق، ص. 233. رشيد الناضوري، المرجع السابق،ص. 76.

4- جيمس هنري برستد، تطور الفكر والدين في مصر الفرعونية،المرجع السابق، 131؛ جان يويوت، مصر الفرعونية، ترجمة سعد زهران، مؤسسة سجل العرب ،القاهرة، 1966 ص. 55؛ مرغريت مرى، المرجع السابق، ص. 442.

5- نجيب ميخائيل ابراهيم، المرجع السابق،ص. 293.

المنارة للاستشارات

ويجمعون بمحض إرادتهم بين الآيات والعبارات التي تجري بها ألسنتهم في سهولة ويسر، ولم يكن من الضروري أن تكون هذه الآيات متجانسة في موضوعاتها باعتبار أنها تتحدث عن موضوعات متشابهة، وكل ما كان يعني به أن يكون لما يقرأ جمال ورنين موسيقي لا غير[1].

وهي ترتبط بعبادة الشمس، إلا أن لبعض نصوصها علاقة بدين (أوزيريس) [2] . ولما كانت ديانة الشمس تختلف عن ديانة أوزيريس فقد سعى الكهنة إلى التقريب بينهما وذلك بتعديل نصوصها تمهيدا لذلك، مما يؤكد أن كتابتها استغرقت فترة طويلة سابقة حتى وصلت إلى ما هي عليه[3]. فمحتوياتها ولغتها توضح أنها تعود إلى عهد أقدم من العهد الذي دونت فيه[4]، وأنها نسخت وأعيد نسخها عدة مرات حتى أصبحت لغتها مشوهة صعبة الفهم. وهي بوصفها أقدم نصوص وعرض للدين في العالم الآخر فإنها تلقي مزيدا من الضوء على المعتقدات البدائية والعقائد الرسمية[5].

من أجمل ما دونه رجال الفكر والدين في هذه المتون هو ما تعلق بحياتهم الأخروية، حيث أنهم اعترفوا بأن مصير الجسد هو الأرض وأن الروح للسماء، وكانوا يخاطبون ملكهم في حديث رمزي: "قد يتحلل جسدك طولا وعرضا ولكن روحك سوف تبقى وسوف تشهد (رع) وغلالاته الحمر"[6].

---

[1]– أدولف أرمان، المرجع السابق، ص. 234.

[2]– تشبه هذه النصوص أحيانا الملك الميت بأوزيريس، غير أنها تتضمن تعريضات مستقبحة بهذا الإله وتهجمات مباشرة على آلهة أسرته وحاشيته، ولكنها لا تخلو من تمجيد أوزيريس أيضا. أنظر: اندريه ايمار، جانبين أبوابيه، المرجع السابق، ص. 101.

[3]– نجيب ميخائيل ابراهيم، المرجع السابق،ص.ص. 293–294.

[4]– إننا نجد فيها أحوالا عن المدنية أبعد في قدمها عن الأسرتين الخامسة والسادسة، فعندما ما يدعى الميت لينهض فإنه يؤمر "القي الرمل بعيدا عن وجهك" أو "ابعد التراب عن وجهك" ومثل هذه العبارات لا بد أنها وجدت في زمن كان فيه الملك يدفن في قبر بدائي في حفرة من رمل الصحراء. أنظر: جيمس هنري برسد، المرجع السابق،ص. 132.

[5]– مرغريت مري، المرجع السابق، ص. 442.

[6]– عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص. 319.

المنارة للاستشارات

ولم يترددوا في ذكر كل الوسائل والإمكانيات المادية والمعنوية ضمن متونهم والتي يمكن أن تساعده على الصعود إلى السماء. فتخيلوه حينا يصعد إليها على سلم، وتخيلوه أحيانا أخرى يشق أجوار السماء إليها على جناحي صقر، وتصوروه حينا يسري سري السحاب، وتخيلوه تارة يتسلق أشعة الشمس ويرتقي في مدارج النور إلى أعلى عليين، وتصوروه يتسامى بروحه إلى ملكوت السماء على صدى التراتيل وعبير البخور[1].

وبالرغم من أن متون الأهرام تدور في مجملها حول شخص الملك وواجب الآلهة نحو العناية به، فقد وجدت نصوص تدل على أن الميت لم يخطيء في حق الملك مما يدل على أن هذه النصوص في أصلها كانت تستخدم من طرف العامة أيضا وأنها كانت شائعة[2].

كما نجد من بين نصوصها ما يدل في الأصل على مصير أكثر تواضعا، فهي تشير إلى أن الميت يرقد في الأرض والتراب أو الرمل، أي أنه لا يملك قبرا من لبن على نحو ما كان للملوك القدامى وغيرهم من الأشراف[3].

إن متون الأهرام لم تكن كلها مخصصة للموت فقد تضمنت شيئا عن حياة الملوك وعن بعض الإحتفالات والتعاويذ السحرية المستعملة ضد بعض الحيوانات مثل الثعابين والسباع والعقارب التي تؤذي البشر.

وعموما، يمكن اعتبار متون الأهرام سداسية المحتوى، حيث احتوت تعاويذ سحرية، فروض للعبادة موغلة جدا في القدم، أناشيد دينية قديمة، مقاطع من أساطير قديمة، صلوات وتوسلات بالنيابة عن الملك. وهي في شكلها

---

[1]- نفسه، ص.ص. 319-320؛ Jacque Vandier, op-cit,p.71; Alexandre moret, op-cit,p.241

[2]- أبو المحاسن عصفور، معالم حضارات الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية ،ط.2،بيروت 1970،ص. 84.

[3]- أدولف أرمان، المرجع السابق، ص. 235.

المنارة للاستشارات

الحالي تتكون من مجلدين يضمان معا ما يقارب الألف صفحة من النصوص[1].

وقد مسها تحريف في أجزائها بسبب ميول وأغراض خاصة وذلك منذ أن حل أوزيريس محل إله الشمس، وقد كان قبل ذلك من آلهة الموتى، ولهذا فإن النصوص الجنائزية القديمة لا تظهر إلا القليل من التطورات الأولى، ولا يمكن أن يكون الأمر غير ذلك لأن أقدم ما نعرف من نصوص يعود حقا إلى فترات حضارية قديمة جدا[2].

ب-نصوص التوابيت:أما نصوص التوابيت التي ظهرت في عهد الدولة الوسطى فتصور لنا مانالله الشعب من حقوق دينية كانت وقفا فقط على الملك حتى نهاية الدولة القديمة، اذ نجد أن المتوفى من أفراد الشعب يتخذ لنفسه لقب (أوزير)آملا في أن ينعم بآخرة مثل التي تمتع بها الاله (أوزير)نفسه، وبمعنى آخر حاول الفرد العادي أن يقلد ملكه في معظم أحواله التي ظهرت في متون الأهرام[3]وكان أهم مايكتب على التابوت هو أسماء الآلهة الذين يحمون المتوفى(أزوريس وانوبيس ونوت وايزيس ونفتيس).وأبناء حورس بصفة خاصة، فهؤلاء ساعدوا فيما مضى أوزوريس الميت وفتحوا فمه حتى يستطيع أن يأكل ويتكلم من جديد، ولهذا ينبغي ان تساعدوا المتوفى كذلك، فالتوابيت التي نقشتمن الداخل تحتوي على سلسلة فصول وضعت تحت تصرف الموتى، وقد كتبت بالخط الهيراطيقي[4]،ومجمل محتويات هذه المتون هي تعاويذ من نوع

---

[1]- جيمس هنري برستد، المرجع السابق،ص.ص. 142-143.

[2]- أدولف ارمان، المرجع السابق، ص. 235. أبو المحاسن عصفور، المرجع السابق، ص. 84.

[3]- سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية،هيئة الآثار المصرية،القاهرة 1990، ص.228.

[4]-الكتابة الدينية.

المنارة للاستشارات

واحد تضمن لمن يعرفها من المتوفين الخلود في الأحوال المختلفة في الحياة الآخرة [1].

جـ- كتاب الموتى: أما كتاب الموتى فهو عبارة عن نصوص تكتب على قراطيس من البردى، وكانت تدفن مع الميت، وقد وجدت في عدة قبور يرقى أقدمها الى العام 2400 ق.م. ويعتقد المصريون أنها من تأليف (تحوت)اله الحكمة، وأغلب الظن أنها جمعت وأعيدت صياغتها خلال القرن السادسعشر ق.م، وأن النساخ كانوا يدونونها على ورق البردي ويزينونها بالرسوم الملونة ثم يبيعونها للأفراد كي يضعونها الى جوارهم في مثواهم الأخير، وكأنها جواز سفر الى الحياة الخالدة. [2]

إلا أن أهم ما يمكن ملاحظته حول هذه المتون هو تعرضها للتحريف والتبديل وذلك من أجل أغراض خاصة، ولم يكن رجال الدين (الكهنة) بعيدين عن هذا العمل باعتبار أنهم كانوا وحدهم القادرين على الكتابة والنسخ وعمل السجلات.

3-أدب الحكمة والنصيحة :إلى جانب الآداب السابقة الذكر فقد تضمن الأدب المصري القديم ألوانا أدبية أخرى جاءت على ألسنة العديد من الحكماء الذين تركوا ثروة أدبية في كل أوجه الحياة العملية وجاءت في شكل صيغ دينية، وشملت النصيحة والحكمة والتأنيب وغير ذلك، ونورد هنا بعض من هذه المواضيع التي عالجها هذا النوع من الأدب.

أ-**ادب النصيحة**:جاء في نصائح الوزير (بتاح حتب) (ptah-hotep) وهو وزير الملك (أوزيري) من الأسرة الخامسة والتي يعتقد أنها موجهة لابنه مايلي: "... بداية القول الطيب... في ارشاد الجاهل إلى الحكمة وإلى قواعد القول

---

[1]-محمدالخطيب،مصر أيام الفراعنة، ط.6، منشورات دار علاء الدين،دمشق،2007،ص.ص.114-115.

[2]- نفس المرجع.ص116.

المنارة للاستشارات

الحسن لما فيها من فائدة لمن يتبعها وضارة لمن يهملها... لا تسمح لقلبك أن ينتفخ بسبب معرفتك، ولا تكن واثقا لأنك رجل حكيم، خذ النصح من الجاهل كما تأخذه من الحكيم... تكلم فقط إذا كنت تعرف حل (المسائل). إنه فنان ذلك الذي يستطيع الكلام في مجلس، فإن ذلك أصعب من أي عمل... تمسك بالحق ولا تزد عليه... وعند مناقشة شخص آخر يجب أن يؤدي الإنسان ما يلزم من احترام إذا كان معارضه أرفع منه رتبة... وإذ كنت رئيسا وتحت سلطتك مصالح الجمهور فاختر لنفسك من الأفعال أحسنها حتى تكون تصرفاتك خالية من الخطأ، وإذا كنت ممن يسعى إليهم الناس بالشكوى، فكن هادئا عندما تسمع إلى ما يريد الشاكي أن يقوله لك، لا تصده قبل أن يفرغ كل ما في نفسه، أو قبل أن ينتهي من قول كل ما جاء من أجله، فإن الشاكي يجب الإهتمام بقوله أكثر من تحقيق ما يطلبه، وليس من اللازم أن تنفذ له كل ما جاء في شكواه ولكن حسن الإستماع إليه يريح قلبه... إذا أردت أن يكون سلوكك حسن وأن تباعد بين نفسك وبين الشر فاحذر الجشع، فإنه مرض وسقم لا دواء له، ومن المستحيل أن يجد صاحبه صديقا[1]."

وجاء في تعاليم الملك "تحوتمس الثالث"لوزيره (رخ-مي-رع)والصلة التي يجب أن تكون بين الحاكم والمحكوم مايلي:" لاتنس أن تحكم بالعدل لأن التحيز عدوان على الآلهة، عامل من تعرفة معاملة من لاتعرفه، والمقرب من الملك كالبعيد عنه،اعلم أنك سوف تصل الى تحقيق الغاية من منصبك اذا جعلت العدل رائدك في عملك،ان الناس يبتظروا العدل في كل تصرفات الوزير، ومن سنة العدل المعروفة منذ أيام حكم الاله في الأرض".[2].

[1]- رشيد الناضوري، المرجع السابق،ص.ص. 77-78.

[2]- جمال المرزوقي،الحضارة المصري القديمة،دار الهداية للطباعة والنشر،القاهرة، 2006،ص.87،88.

المنارة للاستشارات

ب-أدب الحكمة: وفي مجال الأمانة يقول نص ما يلي: "إذا كنت ممن هم موضع ثقة، ومن الذين يرسلهم رجل عظيم إلى آخر فكن ممن يُعتمد عليهم، نفذ عرضه حسب ما قاله لك ولا تخف شيئا مما قيل لك، تمسك جيدا بالحق ولا تزد عليه"[1].

وفي مجال المعاملة وحسن التعامل: "إن الكلمة الطيبة تجري على الألسن المهتدي أثرا بالقول عند الله من ثور يقدمه الظالم قربانا، لا تكن فظا غليظ القلب فما أحب الناس شيئا حبهم للشفقة وخير ما تجنيه بها هو أن يأنس الناس بك"[2].

وفي المعاملة الزوجية يقدم الوزير (بتاج حتب) هذه النصيحة لابنه ويصور له سبيلالاستقرار في أسرته قائلا: "إذا أصبحت كفئا كون أسرتك، وأحبب زوجتك في حدود العرف، أو عاملها بما تستحق... اشبع جوفها واستر ظهرها، وعطر بشرتها بالدهن العطر، فالدهن ترياق بدنها، وأسعدها ما حييت، فالمرأة حقل نافع لولي أمرها، ولا تتهمها عن سوء ظن، وامتدحها تتجنب شرها فان نفرت راقبها واستمل قلبها بعطاياك تستقر في دارك، وسوف يكيدها أن تعاشرها ضرة في دارها"[3].

وفي مجال التأنيب والدعوة إلى العدل نسجل نص احتجاجات الفلاح وهي مدونة في ثلاث برديات في برلين، وفي برديات المتحف البريطاني والتي يقول فيها: "إن الذي يوزع الحق يجب أن يكون منصفا ومدققا ومضبوطا مثل كفتي الميزان، أو مثل الكيل أو مثل (تحوت) ملك المقياس المضبوط، إصنع العدالة من أجل سيد العدالة ... ابعد لوحة (تحوت) عن عمل الشر... إن

---

[1]- جون ولسن، الحضارة المصرية،ترجمة احمد فخري،مكتبة النهضة العربية، (بدون تاريخ)ص. 170.

[2]- ثروت عكاشة، الفن المصري القديم، ،دار المعارف ،القاهرة، (بدون تاريخ)،ص. 228.

[3]- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص. 350.

المنارة للاستشارات

الذي يغني بالباطل لا أولاد له... وعندما يموت ويدفن لن يمحى اسمه من الأرض بل يذكر بأعماله الحسنة، هذا هو المبدأ الذي أمر به الإله..." [1].

وجاء في مواعظ الحكيم (آني)[2]لتلميذه(خنسوحتب)" اجعل لك مبدأ صالحا، وضع نصب عينك في جميع أحوالك غاية شريفة تسعىبها لتصل الى شيخوخة حميدة، وتهيئ لك مكانا في الآخرة، فان الأبرار لاتزعجهم سكرات الموت....صن لسانك عن مساوئ الناس فان اللسان سببكل الشرور، وتحر محاسن الكلام واجتنب قبائحهفانك ستسأل يم الحساب عن كل لفظة، اذا قاومت نفسك في مسراتها، استطعت ردعها عن شهواتها"[3]

لقد كان هذا اللون من الأدب انعكاسا للأوضاع التي كانت تعيشها مصر في تلك الفترة من تاريخها، وهي فترة الدوله القديمة التي امتاز حكمها بالمركزية والاستبداد خاصة تجاه الطبقة الشعبية التي حرمت من حق الخلود الذي كان حكرا على الملك ثم حاشيته فيما بعد.

غير أن الفترة الأخيرة من حكم هذه الدوله شهدت تحولات كبيرة مست الجوانب السياسية والإقتصادية والاجتماعية، وقد انعكس هذا التحول على القيم والمفاهيم لدى المصريين الذين أصبح يراودهم الشك في ألوهية الملك وفي قدرته على حماية أمن مصر وتوفير الرفاهية الاقتصادية لها وبالتالي تحقيق الأمن والاستقرار الذي كان ينشده المصريون.

وقد عبروا عن سخطهم على ذلك الوضع بالثورة الإجتماعية التي كانت تنادي بالمساواة والعدالة الإجتماعية والدينية، وقد صاحب الثورة ظهور الكثير من الكتاب ورجال الفكر الذين عبروا بما كتبوه عن حقيقة تلك المرحلة وعن تطلعاتهم الرامية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والدينية في الدنيا والآخرة.

---

[1]– رشيد الناضوري، المرجع السابق، ص. 78؛ Sir Mortimer et autre, op,cit., p. 91.–

[2]– عاش خلال حكم الأسرة الثامنة عشرة.

[3]– محمد الخطيب، المرجع السابق،ص.245.244.

المنارة للاستشارات

ولم يسلم حتى الملوك من الإنتقاد كما يلاحظ ذلك من خلال نص احتجاجات الفلاح الفصيح الداعية إلى إقرار العدالة والإنصاف في المجتمع، هذا إلى جانب ما أفرزته تلك الفترة من آداب تخص النصيحة والحكمة والأمانة والمعاملة الزوجية، وقد ساهمت هذه الحركة في تعديل القيم والمفاهيم المصرية الرامية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والدينية التي نستطيع القول أنها تحققت ولو جزئيا خلال حكم الدولة الوسطى التي سادها الأمن والاستقرار، وكان ذلك أن أطلق عليها مصطلح المملكة العادلة.

وهذه الآداب في مجموعها تعبر عن نضج كاتبيها واطلاعهم الواسع بواقع المجتمع المصري، كما تعبر عن شجاعة في الطرح رغبة في تصحيح أوضاع المجتمع وتحسيسه بعيوبه وإرشاده إلى السبيل الحسن.

الخاتمة: من خلال العرض السابق يمكن القول أن الأدب المصري كغيره من الآداب العالمية القديمة امتاز بثرائه وتنوعه،حيث شمل ألوانا أدبية عدة،منها الأسطورة والنصيحة والحكمة، والأدب الفلسفي والغنائي،هذا إلى جانب الأدب الجنائزي الذي لعب دورا هاما في الحياة المصرية، فبالموازاة مع كل حقبة من حقب التاريخ المصري ساد لون من الأدب الجنائزي، فقد ظهرت نصوص الأهرام في عهد الدولة القديمة، ونصوص التوابيت في عهد الدولة الوسطى وكتاب الموتى في عهد الدولة الحديثة، على أن أهم هذه الآداب جميعا هي متون الأهرام التي وجدت مدونة على جدران أهرامات سقارة التي يعد أقدمها هرم الملك (وناس)آخر ملوك الأسرة الخامسة. أما الباقي فيعود إلى الأسرة السادسة، وهي أقدم النصوص الجنائزية التي تلقى الضوء على الممارسات والطقوس الجنائزية لدى المصريين، وقد تضمنت الكثير من الصيغ السحرية الهادفة إلى حماية روح الملك في عالمه الأخروي.

المنارة للاستشارات

قائمة المراجع.

أولا: المراجع العربية.

-أبو المحاسن عصفور، معالم حضارات الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية ،ط.2،بيروت،1970.

-أحمد فخري، مصر الفرعونية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط.2، القاهرة،1968.

-أدولف أرمان، ديانة مصر القديمة ترجمة عبد المنعم أبو بكر، محمد أنور شكري،مطبعة البالي الحلبي، مصر ،(بدون تاريخ،

-اندريه ايمار، جانين أبو ابيه، الشرق واليونان القديمة، ترجمة فريد(ج) داغرن فؤاد (م) أوريحان، منشورات عويدات، بيروت، 1981.

أنطوان زكري، مفتاح اللغة المصرية القديمة، ط. 1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2003 .

-ثروت عكاشة، الفن المصري القديم ،دار المعارف ،القاهرة، (بدون تاريخ).

-جان يويوت، مصر الفرعونية، ترجمة سعد زهران، مؤسسة سجل العرب ،القاهرة، 1966 .

-جمال المرزوقي،الحضارة المصري القديمة،دار الهداية للطباعة والنشر،القاهرة، 2006.

جورج بوزنروآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة،ط.2، ترجمة أمين سلامة، مكتبة الأسرة، القاهرة 1996/.

-جون ولسن، الحضارة المصرية،ترجمة احمد فخري،مكتبة النهضة العربية، (بدون تاريخ).

-جيمس هنري برستد، تطور الفكر والدين في مصر الفرعونية،ترجمة زكي سوس، الكرنك للنشر والطبع والتوزيع،1961.

-خزعل الماجدي،الدين المصري،ط.1دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، 1990.

-رالف لنتون، شجرة الحضارة، ج.3، ترجمة احمد فخري،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة، (بدون تاريخ).

-رشيد الناضوري، المدخل في التطور التاريخي للفكر الديني،دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت،1968.

-سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية،هيئة الآثار المصرية،القاهرة،1990 .

-طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج. 1،بغداد،1981.

-عبد العزيز صالح، تاريخ الشرق الأدنى القديم، (مصر والعراق)،ج.1،ط.2،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1974.

-محمد أبو زهرة تاريخ المعتقدات والأديان القديمة،(مقارنةالأديان)،مكة المكرمة.

-محمد الصغير غانم، التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط، رسالة دبلوم الدراسات العليا في التاريخ القديم. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (1978) .

-محمد حرب فرزات، محاضرات في تاريخ الشرق الدنى القديم،مطبعة ابن خلدون، دمشق، 1981.

-محمد عباس،أفلاطون والأسطورة،دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2008.

-محمدالخطيب،مصر أيام الفراعنة، ط.6 منشورات دار علاء الدين،دمشق،2007.

-مرغريت مري، مصر ومجدها الغابر، ترجمة محرم كمال، لجنة الميثاق العربي ،1957 .

المنارة للاستشارات

-نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، القاهرة (بدون تاريخ)، ص. 16.
-نجيب ميخائيل ابراهيم، مصر والشرق الأدنى القديم، ج4، ط.2دار المعارف، القاهرة،1966.
-نعيم فرح،تاريخ الشرق الأدنى السياسي والحضاري، (بدون دار نشر)، 1971.

ثانيا:المراجع الأجنبية.

-Alexandre morte,Histoire de l'orientancien, T. 1, Paris.205.
-François. Damas, La civilisation de L' Egypte ancienne.Paris.1965
-JaqueVandier, La religionégyptienne ,presseuniversitaire de France, Paris 1944.
-JawadBoulos, Les peuples et les civilisations du proche orient, t. 1, Maulon1961.
-Wolf Walther, Le monde d'égyptienne, ed, Corra, buchetChastel, Paris19

المنارة للاستشارات